(مكة، المدينة، الشام، اليمن، البحرين، البصرة، الكوفة)، ليجتمع عليها المسلمون.

ويذكر القلقشندى[1] كيف أن القدماء أخذوا يتأنقون فى كتابة المصاحف وتجميلها، وكيف ندبوا الخطاطين حسنى الخط لنسخها وزخرفتها.

ويذكر ابن النديم[2] أن أول من كتب المصاحف فى الصدر الأول بخط حسن هو: خالد بن أبى الهياج.

* * *

فى مجال رصد باكورة المكتبة القرآنية، وقفنا على تدوين القرآن الكريم وجمعه ونسخه، وعن هذه الخطوة المباركة تعددت خطوات المكتبة العربية والإسلامية، حيث دارت دراسات عديدة حول القرآن الكريم، وشكلت مكتبة ضخمة زاخرة غنية بالمؤلفات والدراسات حتى يومنا هذا، دراسات شملت المجالات الإنسانية، على نحو يصعب حصره، بل تصنيفه.

لقد قام علماء القرون الأولى بدراسات مستفيضة حول القرآن الكريم، وتنوعت هذه الدراسات لترسى قاعدة صناعة الكتاب الإسلامى وتعددت بين: النحو، واللغة، وآى القرآن وسوره، وأحرف القرآن، فأحكام القرآن، وتجديد القرآن، وتفسير القرآن، ورسم القرآن، وغريب القرآن، وفضائل القرآن، وقراءات القرآن، والمحكم والمتشابهه، ومعانى القرآن، والناسخ والمنسوخ، ولغات القرآن، والوجوه والنظائر.. إلخ.

وعدد هذه الكتب يفوق الحصر، وما تزال هذه المصادر هى عدة الدارسين والباحثين فى عصرنا، وقد صنع الدكتور على شواخ إسحاق كتابه (معجم مصنفات القرآن الكريم) جامعًا فيه ما دار حول القرآن الكريم من دراسات قديمة وحديثة.

---

(١) صبح الأعشى جـ ٢ ص ٤٧٥.

(٢) الفهرست ص ٩، ١٠.